القوى الشبابية، التي عبدت الطريق أمامها لتتبوّءَ أهم المراكز دون تمييز في النوع الاجتماعي)[٦٣٩].

(كانت تظللنا روح الجماعة ومحبة الرفاق والدفء، وكنا مميزين سلوكيا وثقافيا، هدفنا الأول تطوير الحزب وتأدية مهامنا الوطنية. وفي لهيب النضال أكدنا على نوعيتنا وصدقيتنا.)[٦٤٠]

وقاعدة الجبهة لم تكن منحصرة في المنظمات الحزبية، بل هناك الأطر الديموقراطية الصديقة التي هي أضعاف القاعدة الحزبية، والتيار المحيط من العوائل والمقربين والمتعاطفين والذين تصلهم المطبوعات وعملية التحريض المنظمة... وهؤلاء تيار واسع.

كان المتراس الأول بداهة، الامتدادات الحزبية التي يناط بها تنفيذ القرارات والسياسات، ولكن هذه الامتدادات منتشرة ونافذة في القاعدة الجماهيرية ولجان الأحياء ولجان المقاومة... وهؤلاء هم المتراس الأوسع، إضافة للتفاعلات الميدانية والتقاطعات مع الحلفاء وقواعد القوى الأخرى في كل مكان...

كل هؤلاء كان عليهم التصدي للحلقتين المركزيتين «حماية الانتفاضة ومناهضة مدريد، وحماية الحزب وتوسيع صفوفه».

(كان العدو يستخطرنا، وقالت المخابرات صراحة: انتم لستم جيوشا جرارة ولكنكم اخطر لأنكم تعملون ما تقررون دون تأثر من احد. لقد تفوقتم علينا سبعة عشر عاما، وضحكتم علينا فقيادة الجبهة في الداخل... وقالت لآخر أنت عدو محترم فلو صادرنا مخزن سلاح فلن تعترف.)[٦٤١]

وهذا اوجب حماية الحزب كيما يؤدي دوره وبالتالي الاستجابة لحالة الصدام والقدرة على الرد في نفس الوقت، كما إثارة أدخنة تضليلية ورفع سدود منيعة لحماية أمن الحزب. وحالة الصراع المديد إنما أنتجت أيضا صفوفاً من الثوريين الاقحاح متنوعي المواهب الذين يراهن عليهم في كل الظروف.

ولكن ماذا عن الشرط القيادي وحمايته؟

---

٦٣٩) قيادي

٦٤٠) مرجعية سياسية

٦٤١) قيادي تنظيمي